

أصول الدين

دليلنا أن اﷻ تعالى لو شاء من كافر الإيمان والكافر شاء من نفسه الكفر لكانت مشيئة الكفار أنفذ من مشيئة اﷻ تعالى وهو أمانة العجز تعالى اﷻ عن ذلك .
94ف - صل .

وأما الأمر والنهي فنقول ما أمر الكافر بالإيمان ليؤمن باﷻ تعالى وما نهى عن الكفر لينتهي عنه بل يجب الإيمان عليه ويحرم الكفر عليه فيترك الإيمان الواجب ويقدم على الكفر المنهي عنه فيستحق بذلك العقاب فيتحقق بذلك علم اﷻ بترك الإيمان الواجب وهو يرتكب الكفر المحذور ويصير بذلك أهلا للتخليد في النار فيتحقق بذلك علمه وإخباره فإذا كل ذلك لتحقق علمه وإرادته .
95ف - صل .

والعبد لا يصير مجبورا بعلم اﷻ D إن كان لا يمكنه الخروج من إرادة اﷻ تعالى لأن ما أراد منه الأفعال الاختيارية له من الإيمان ليستحق الثواب أو العقاب لا الإيمان والكفر جبرا